



## عفرين تحت الاحتلال (١٤٠):

انتهاكات وجرائم في "إسكا"، اختطاف عائلتين واعتقالات تعسفية، نقل أحجار المقالع إلى تركيا، ضحايا أطفال



معسكر الحرش- إسكا - عفرين



قرية إسكا عفرين



تفجير سيارة - حاجز ترند-١٢-٤-٢٠٢١

إن استمرار الانتهاكات وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ومواصلة التغيير الديمغرافي في منقطة عفرين، دليلٌ ساطع على أنها ترجمة لسياسات عدائية ممنهجة ضد الكرد عموماً، ولم تخف مستوى تلك الموبقات منذ ثلاث سنوات، نذكر منها:

### = قرية إسكا:

تقع في سهلٍ منبسط من الأراضي الزراعية، وعلى بعد /٣٥/ كم من مركز مدينة عفرين جنوباً، وهي مؤلفة من /٣١٠/ منازل، وقد نزح أهاليها الكرد إبان العدوان التركي، باتجاه مدينة عفرين ومن ثم إلى خارجها، عاد منهم فقط /١٢٠/ عائلة، وتم توطين /١٩٠/ عائلة من المستقدمين بدلاً عن المهجرين قسراً، كما تتبع للقرية:

- مزرعة "كانيا دينكه- Kaniya Dînkê" المؤلفة من /٥٠/ منزل، أهلها من الكرد والعرب.  
- مزرعة "قارصاق" المؤلفة من /٧٠/ منزل، أهلها عائلتان كرديتان والبقية من العرب الذين انضم معظم رجالهم إلى ميليشيات "نور الدين زنكي" بعد الاحتلال.

الميليشيات المسيطرة على القرية هي "فيلق الشام"، وإبان اجتياح القرية سرقت محتويات معظم البيوت من أدوات منزلية وتجهيزات كهربائية وأواني نحاسية وزجاجية واسطوانات الغاز والمؤن، ومعظم مضخات مياه الري والأدوات الزراعية، إضافةً إلى جرارات وسيارات، وخاصةً تلك التي تركها أصحابها في مدينة عفرين، منها سيارة للمواطن "جوان رشاد"، وحوالي سبع دراجات نارية؛ وكذلك سرقت تجهيزات معمل لطعج الحديد عائد للمواطن "أحمد عمر حمو" الذي جلبها من مدينة حلب إلى القرية منذ سنوات بغية حمايتها.

كما استولى متزعمو الميليشيا على أراضٍ زراعية عائدة لمواطنين مهجرين قسراً، منهم: عائلة سفكو- Siviko (من قرية جلمة المجاورة)، حيدر صبحي مستو، والمرحوم عارف إبيش الذي استولى على جميع أملاكه ومنزله مدة سنتين، والتي استردت زوجته بعضها، بعد عودتها من حلب، دون أن تتمكن من استرجاع منزلها الذي حوّلته الميليشيا إلى مقرّ عسكري.

أما البيوت التي استولت عليها الميليشيا وحوّلتها إلى منازل ومقرّات خاصة بها، فهي العائدة للمواطنين: فوزي كولك و مصطفى كولك، حيدر مستو، عدنان مستو، أحمد عمر حمو، فؤاد جمو، محمد ناصر، والمرحوم الدكتور عارف محمد إبيش، عبدالرزاق عبيدي، عبدالكريم محمد علو، شيار حيدر عمر، شوكت عزيز عمر، عزيز أحمد عمر.

كما حوّلت منزل المواطن أسد جمو إلى مقرّ للجمعية الزراعية، ومبنى الإرشادية الزراعية إلى مقرّ لـ"الشرعية"، ومدججة المرحوم "فاروق عزت" إلى سجن رئيسي لـ"فيلق الشام".

كما اتخذ الفيلق من موقع "حَرْش مله - Hirşê Milê" - شمالي القرية معسكراً لتدريب عناصره، حيث أصيب في محيطه طفلاً من مستقدي "عنجارة- إدلب" برصاص أطلق عشوائياً، كم تعرض الموقع لقطع معظم أشجاره بشكلٍ جائر بغية التحطيط وتجهيز المعسكر. وتعرض أهالي القرية لمختلف الانتهاكات، منها اعتقال حوالي /٣٠/ شخصاً، وأكثر من مرّة، حيث تم سجنهم لـ /٢-٦/ أشهر، بحجة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، وأطلق سراهم بعد التعرض للإهانات ودفع غرامات أو فدى مالية، ولايزال المواطنون "جيكو عبدو معمو

منذ آذار ٢٠١٨، علي رمضان علو الذي أصيب بجروح أثناء القصف بداية ٢٠١٨ مخفيين قسراً في سجن الراعي- منطقة الباب، والمواطنین "حسين سيدو أواخر آذار ٢٠١٨، وليد معمو منذ آذار ٢٠١٨ مخفيين قسراً في سجن القرية الخاص بالفيلق. كما طلب مما يقتنون أسلحة فردية مرخصة سابقاً تسليمها أو دفع غرامات مالية باهظة، في أسلوب جديد لاستفزاز الأهالي. ونتيجة الاحتلال سقط من أبناء القرية شهداء (محمد سيدو إيبو بداية آذار ٢٠١٨، عبدو جميل بازو بداية آذار ٢٠١٨، عمر منان معميكو بداية آذار ٢٠١٨، والتلميذین رسول أحمد بكو و سوزان جمال بکرو وطفلين من مستقدي مدينة دير الزور لدى سقوط قذائف- مصدرها من معسكر الحرش- في باحة مدرسة القرية بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٢٠).

#### = اختطاف واعتقالات تعسفية:

- منذ حوالي ستة أشهر، تم اختطاف المواطنة "خالدة إبراهيم /٦٢/ عاماً- زوجة المرحوم محمد مراد بيرم" وابنتها "فيان محمد بيرم /٢٣/ عاماً مع طفلها / عامّ ونصف/"، من منزلهم في الحارة التحتانية بمدينة جنديرس، ومن ثم الاستيلاء على المنزل بما فيه، ولا يزال مصيرهم مجهولاً، إذ تُرجح مصادر محلية اختطافهم من قبل ميليشيات "فيلق الشام".

- منذ أكثر من شهرين، تم اختطاف المواطن "جعفر محمد خليل /٦٠/ عاماً" وأفراد من أسرته "الزوجة فيدان /٥٠/ عاماً و ابنته مريم /١٨/ عاماً و ابنه محمد /١٦/ عاماً" من منزلهم قرب دوار ماراته- مدينة عفرين، الحي الذي تسيطر عليه ميليشيات "أحرار الشريعة"، وهم من أهالي قرية "ساتيا"- مابنا/معبطلي، ولا يزال مصيرهم مجهولاً. وكان قد تعرض للضرب والتعذيب في مرة سابقة على يد الميليشيات، رغم أنه كان موظفاً لدى سلطات الاحتلال، إذ تُرجح مصادر محلية نقلهم إلى تركيا من قبل الاستخبارات التركية.

- بتاريخ ٤/٨/٢٠٢١، تم اختطاف المواطنين "بطل فتحي بطل /٤٢/ عاماً، شيرو محمد خليل /٢٣/ عاماً، حسن أحمد عرجا /٢٢/ عاماً- أطلق سراحه في نفس اليوم، حسين عمر عبروش /٣٥/ عاماً أطلق سراحه في ١٢ نيسان، خليل محمد علي /٢١/ عاماً أطلق سراحه في ١١ نيسان" من أهالي قرية "باسوطة"- شبروا، من قبل ميليشيات "فرقة الحمزات"، واحتجازهم في سجن خاص بها بين قريتي "باسوطة و برج عبدالو"، ولا يزال مصير اثنين منهم مجهولاً، دون أن يجرؤ ذويهم للإفصاح عن تفاصيل أخرى، حيث يُرجح فرض فدى مالية عليهم تحت تهمة ملفقة.

- بتاريخ ٤/١٤/٢٠٢١م، الحاجز المسلح في مفرق مدينة أعزاز اعتقل المواطنين "محمد حمو بن محمد /٥٣/ عاماً، محمد علو بن علي /٦٠/ عاماً" من أهالي بلدة "ميدانكي"، أثناء توجه الإثنين إلى هناك، حيث أطلق سراح الأول في نفس اليوم، بينما بقي الثاني قيد الاعتقال بحجة تشابه اسمه مع اسم شخص مطلوب.

- اعتقلت "الشرطة العسكرية" في ناحية راجو المواطنين (جلال بطل بن إبراهيم خليل /٤٩/ عاماً في ١٢ نيسان، محمد طوبال بن مجيد جعفر /٤٥/ عاماً في ١٠ نيسان، عوني رشيد عثمان /٥٨/ عاماً في ١٣ نيسان، صبري نوري سيدو /٤٢/ عاماً في ١٣ نيسان) من أهالي قرية "حج خليل"، حيث أطلق سراحهم بعد يومين أو ثلاثة من الاحتجاز والتحقيق وفرض غرامة مالية /٨٥٠/ ليرة تركية على كل واحد منهم؛ وكذلك المواطن "عبدو رشيد بن حسن /٤٠/ عاماً في ١٦ نيسان" ولا يزال معتقلاً.

#### = انتهاكات أخرى:

- منذ بداية احتلال المنطقة استولت ميليشيات "فيلق الرحمن ولواء المعتصم" على مقالع الحجر في جبل لبلون- القسم المطل على قرية "قبيار"، وأنشأت فيها /٢٠/ ورشة لقطع الأحجار وإنتاج النحاتة وبقايا البحص الخشن والناعم من النوع الكلسي الذي يستخدم في أعمال البناء منذ عصور، حيث تُنقل الصخور إلى مناشر في عفرين وغيرها ليتم قصّها وتشغيلها وفق استخدامات وقياسات عديدة (تلبيس الواجهات والتبليط والديكورات وكاسرات الشمس ولوازم المطابخ والزينة وأحجار الأرصفة وغيرها) أو كأحجار حمّالة، وتوضع في طبليات خشبية لتُنقل إلى تركيا بالشاحنات؛ الأمر الذي يعتبر سرقة لأموال عامة وثروة وطنية من قبل سلطات الاحتلال والميليشيات الموالية لها.

- يوم الأحد ١١/٤/٢٠٢١م، انفجر لغم أرضي مزروع في أرض بين قريتي "كالوته و مزن"- شبروا، الواقعتين حالياً تحت سيطرة الجيش السوري، فأدى إلى استشهاد طفلين "ديار حمو حسين /١١/ عاماً، آزاد إبراهيم حسين /١٢/ عاماً"، وإصابة الطفلين "حسين إبراهيم حسين /٩/ أعوام، نسرين محمد حسين /١٢/ عاماً" بجروح متفاوتة، أثناء رعيهم للأغنام، وهم من أبناء قرية "مزن/الذوق الكبير".

- وفي يوم الجمعة ١٦/٤/٢٠٢١م، انفجر لغم آخر مزروع في أرض شمالي قرية "كالوته"، فأدى إلى إصابة المواطن "رمضان محمد عليوي /٢٨/ عاماً" بجروح متفاوتة، بينما الطفل "رمضان جميل عليوي /١٣/ عاماً" أصيب بجراح خطيرة وحالته غير مستقرة في إحدى مشافي حلب، وهما من أبناء القرية.

#### = فوضى وفتان:

- بتاريخ ١٢/٤/٢٠٢١م، تم تفجير سيارة عسكرية أثناء مرورها بحاجز قرية "ترنده"- المدخل الجنوبي لمدينة عفرين، فأدى إلى مقتل عنصر وإصابة خمسة آخرين تم نقلهم إلى تركيا.

- يومي ١٣-١٤/٤/٢٠٢١م، وقعت اشتباكات بين مجموعتين من ميليشيات "فيلق الشام" في بلدة ميدانكي، بسبب الخلافات على تقاسم الممتلكات المنهوبة، فأدى إلى مقتل عنصرين وجرح آخرين.

إن أهالي عفرين، لا يفقدون الأمل في تحرير منطقتهم من الاحتلال التركي ومرترقته من الميليشيات الإرهابية، بل ويتمسكون بقضيتهم ويدافعون عنها بثبات وإصرار.

٢٠٢١/٠٤/١٧م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

#### الصور:

- قرية "إسكا".
- معسكر "حرش مله- Hirşê Milê"- شمالي قرية "إسكا".
- المختطفة "خالدة إبراهيم" من أهالي جنديرس.
- تفجير سيارة مفخخة - حاجز ترنده.